ومن ناحية اخرى، ذكرت مصادر دولية، ان مجموعة من الميليشيات الحدودية تسللت ليل ٢١ – ١٩٨١/١/٢٢، الى بلدة بلاط حيث مقر القيادة الغانية، فاصطدمت بجنود غانيين، وقد استعملت في الاشتباك اسلحة اوتوماتيكية، وأسفر عن اصابة اثنين من عناصر الكتيبة الغانية تم نقلهما الى المستوصف الفرويجي في بلدة ابل السقي. ونتيجة للحادث أعلنت حالة الاستعداد في صفوف القوات الدولية وعززت المواقع المحاذية لمنطقة الميليشيات بالمدرعات والسيارات العسكرية المجهزة بالرشاشات المحمولة (المصدر نفسه).

وفي تل – أبيب، اعترفت صحيفة معاريف الاسرائيلية يوم ١٩٨١/١/٢٣، بان القوات الاسرائيلية التي شاركت في الهجوم الشهر الماضي على مناطق العيشية والخردلي والحمودية في جنوب لبنان، وقعت في كمين للفدائيين وتكبدت خسائر فادحة في الأرواح. وأوضحت ان هذه القوات فقدت عنصر المفاجأة منذ اللحظة الأولى للهجوم. ونقلت الصحيفة عن احد الجنود الاسرائيليين الذين شاركوا في العملية قوله «كنا نعتقد ان عنصر المفاجأة كان لصالحنا. واننا سنفاجيء الفدائيين في مواقعهم، لكن الفدائيين اكتشفوا تقدمنا وانتظروا حتى أصبحنا على مرمى نيرانهم». وأضاف الجندي «وفي ذلك الوقت وقبل ساعة الصفر بنصف ساعة تقريباً وجدنا انفسنا تحت رحمتهم». وتابع قائلاً: «لقد فقدت قوتنا عنصر المفاجأة وتمكن الفدائيون من السيطرة على المعركة سيطرة كاملة رغم كثافة النيران التي اطلقت عليهم». وقال جندي آخر «ان وحدته تكبدت أربع اصابات في الأرواح وانه لا يعرف عدد الاصابات في الوحدات الأخرى»، واضاف بقوله: «ان البلاغ العسكري الذي ذكر عدم وجود اصابات في صفوف قواتنا كان مفاجئاً لنا وهو بالتأكيد غير صادق». (السفير، ١٩٨١/١/٢٤).

وفي فجر يوم ١٩٨١/١/٢٥، فتحت مدفعية الميليشيات الحدودية، عند الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد منتصف الليل، نيران مدفعيتها من عيار ٨٢ ملم باتجاه بلدة بلاط، وسقطت القذائف في وسط البلدة وأصابت شظاياها بعض المراكز الدولية، تبعه رمايات نيران الرشاشات الثقيلة للمنطقة نفسها والتلال المحيطة بها، واستمرت الرماية مدة ساعة ونصف الساعة، دون الابلاغ عن وقوع ضحايا. وأفادت مصادر القوات الغانية، أن عناصر تابعة للميليشيات، تسللت الى جوار بلاط أثناء القصف المذكور الى مقربة من المواقع الغانية في تلة زهير، وأمطرتها بنيران الرشاشات والقنابل اليدوية، واضافت هذه المصادر، ان الجنود الدوليين لم يردوا على النار، وان اتصالات تمت، أدت الى وقف القصف وانسحاب العناصر المتسللة. ومن جهة اخرى، حلقت الطائرات الاسرائيلية فوق العرقوب وحاصبيا على فترات عدة، كما حلقت وعلى ارتفاع منخفض فوق مناطق الزهراني والشوف والقطاع الغربي (السفير، ١٩٨١/١/٢٦).

وخلال ليل ١٩٨١/١/٢٦، تصدت القوات النرويجية لدورية اسرائيلية مكونة من ١٥ عنصراً، حاولت التقدم باتجاه بلدة كفر حمام في القطاع الشرقي، وحدث اشتباك قصير، وعند انتهائه تابعت الدورية طريقها باتجاه المجيدية. وفي فجر يوم ١٩٨١/١/٢٧، اطلقت القوات الاسرائيلية نيران رشاشاتها من منطقة شبعا باتجاه منطقة البركة، واستمر اطلاق النار حوالي ١٠ دقائق (السفير، ١٩٨١/١/٢٨).

وفي بيروت أفادت المعلومات ان تراشقا مدفعيا عنيفا حصل بعد ظهر ١٩٨١/١/٢٨ بين مواقع القوات المشتركة في النبطية وقلعة الشقيف ومواقع الميليشيات الحدودية في مرجعيون والقليعة، وسقطت قذائف في النبطية وكفرتبنيت والتلال المحيطة فاحدثت اضراراً، ثم امتد القصف ليشمل ضواحي مدينة صور، كما شمل منطقتي الشواكير والبرج الشمالي (النهار، ١٩٨١/١/٢٩). وفي اليوم نفسه صرح ناطق عسكري باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة بان القصف شمل العيشية وحرش النبي طاهر والنبطية، وأن القذائف التي سقطت في الشواكير والبرج الشمالي أوقعت قتيلين وجريحاً واحداً. وأضاف ان القصف امتد في الساعة السابعة من مساء اليوم نفسه فشمل قريتي كفرتبنيت والحمودية ثم الرمادية والبص. وفي العاشرة والنصف سقطت ٣ قذائف في قلب مدينة صيدا (المصدر نفسه).